استمرار الهدنة «الإنسانية» بين «قسد» و «داعش» في الباغوز

سوريا: تفجير انتحاري يستهدف دورية للتحالف الدولي

قوات تابعة لـ «قسد» في الشمال السوري

مخيم الركبان على الحدود الأردنية السورية

عواصم – «وكالات»: استهدف انتحاري يقود سيارة مفخخة السبت، دورية للتحالف الدولي بقيادة أمريكية والقوات الكردية في مدينة منبج في شمال سوريا، ما تسبب بإصابة مقاتلين كرديين بجروح، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في ثالث تفجير انتحاري منذ مطلع العام.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «انتحاريا يقود سيارة مفخخة استهدف دورية مؤلفة من عربة مصفحة تابعة للتحالف وشاحنة صغيرة نقل مقاتلين أكراداً، لدى مرورها على أطراف مدينة منبج».

وتسبب التفجير بسقوط جريحين على الأقل من القوات الكردية المرافقة لقوات التحالف.

وتبنى تنظيم داعش الإرهابي عبر وكالته الدعائية «أعماق»، وفق ما نقلت حسابات جهادية على تطبيق تلغرام، تنفيذ الهجوم.

وأوردت الوكالة: «هجوم استشهادي بسيارة مفخخة يضرب رتلا» للقوات الكردية.

وأضافت أن الرتل كان يضم «عناصر من القوات الأمريكية».

ولم يتسن لفرانس برس الحصول على تعليق من قوات التحالف الدولي، أو مجلس منبج العسكري التابع لقوات سوريا الديموقراطية والذي يتولى إدارة المدينة.

ويعد هذا التفجير الثالث الذي يتبناه التنظيم ويستهدف دورية للتحالف الدولي في شمال شرق سوريا، إذ استهدف تفجير انتحاري رتلا أمريكيا في 21 يناير في ريف الحسكة الجنوبي، وأسفر عن مقتل خمسة مقاتلين أكراد كانوا برفقته.

وسبقه تفجير انتحاري في 16 يناير استهدف دورية أمريكية تابعة للتحالف وسط مدينة منبج، ما تسبب بمقتل 10 مدنيين وخمسة مقاتلين محليين بالإضافة إلى أربعة أمريكيين هما جنديان وموظف مدني يعمل لصالح وزارة الدفاع الأمريكية وموظفة متعاقدة مع الوزارة.

وكان هذا التفجير الأكثر دموية بين التفجيرات التي استهدفت القوات الأمريكية في سوريا منذ العام 2014.

ووقع بعد أقل من شهر على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قراره سحب قواته كافة من سوريا، بعدما حققت هدفها بـ«إلحاق الهزيمة» بتنظيم داعش الإرهابي.

وبعد التفجير الانتحاري، توعد التنظيم في بيان نقلته حسابات جهادية على تطبيق تلغرام، القوات الأمريكية وحلفاءها برؤية «ما تشيب من هوله رؤوسهم»، مؤكداً أن ما جرى هو «أول الغيث».

ويأتي هذا الاستهداف بينما توشك «خلافة» التنظيم المتطرف على الانهيار، بعدما بات آخر مقاتليه محاصرين في مساحة تقدر بأقل من نصف كيلومتر مربع داخل بلدة الباغوز في شرق سوريا.

ويحتفظ التنظيم بوجوده في البادية السورية المترامية.

ورغم الخسائر الميدانية التي مُني بها خلال العامين الأخيرين، لا يزال التنظيم يتحرّك من خلال «خلايا نائمة» تقوم بوضع عبوات أو تنفيذ عمليات اغتيال أو خطف أو تفجيرات انتحارية تستهدف مواقع مدنية وأخرى عسكرية.

من جانب آخر قال قائد ميداني في قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، يدعى أبو كردو إن «قواتهم ما زالت ملتزمة بالهدنة الإنسانية لأجل تأمين خروج المدنيين من بلدة الباغوز في ريف دير الزور الشرقي السبت».

وأكد القائد العسكري أبو كردو: «منذ ثلاثة أيام وقواتنا ملتزمة بالهدنة، لأجل تأمين خروج المدنيين وخرج اليوم حوالي 60 شخصاً بينهم نساء وأطفال من عائلات مسلحي داعش إضافة إلى عدد من المقاتلين، بينهم جرحى وقد تم نقلهم بواسطة أربع شاحنات من بلدة الباغوز».

وجدد القائد العسكري في قوات سوريا الديمقراطية عدنان عفرين، التأكيد على «عدم شن قوات سوريا الديمقراطية هجوماً على آخر معاقل تنظيم داعش في بلدة الباغوز ما دام هناك مدنيون».

وأضاف عفرين: «أرسلنا اليوم عدة شاحنات لأجل إجلاء المدنيين وخرجت أربع شاحنات ولدينا أكثر من 20 شاحنة متواجدة في بلدة الباغوز. إذا لم يخرج مدنيون، ما يعني أن من بقي داخل الباغوز هم من المسلحين، عندها تبدأ العملية العسكرية».

من جهته قال مسؤول في قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من الولايات المتحدة، إن القوات علقت عملياتها العسكرية ضد مقاتلي تنظيم داعش المتحصنين في آخر جيب للتنظيم في شرق سوريا تحسبا لخروج مزيد من المدنيين من المنطقة السبت.

روسيا: القوات الأمريكية تمنع إجلاء النازحين من مخيم الركبان

الأمم المتحدة تطالب بوجود أكبر في سوريا

وعلى مدى أسابيع تدفق آلاف الأشخاص، كثير منهم من زوجات وأطفال مقاتلي التنظيم، من قرية الباغوز المحاصرة، مما دفع قوات سوريا الديمقراطية لتأخير الهجوم.

وقالت القوات إنها «ترغب في التأكد من خروج كل المدنيين من الباغوز قبل شن هجومها النهائي». واستسلم أيضاً مئات من مقاتلي التنظيم، لكن قوات سوريا الديمقراطية تعتقد أن المقاتلين الأجانب الأكثر تشدداً لا يزالون في الداخل».

وفي تصريح لـ«رويترز» قال مسؤول المكتب الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي إن «عدداً من الأسر ما زالت موجودة هناك مشيراً إلى أن العمليات عُلقت في الوقت الراهن لإجلائها».

وقال شاهد إن «شاحنات تستخدم في عمليات الإجلاء دخلت الباغوز اليوم السبت وخرجت 4 شاحنات حتى الآن تقل أفراداً».

وكان بالي قال أمس الجمعة إن «قوات سوريا الديمقراطية ستستأنف الهجوم إذا لم يخرج مدنيون آخرون من الباغوز بحلول ظهر اليوم».

وتفحص قوات سوريا الديمقراطية المقاربين، وترسل الغلبهم لمخيم الهول في الشمال وهو مخيم مكتظ بالفعل بنازحين سوريين وعراقيين شردتهم الحرب.

وقالت الأمم المتحدة إن «أكثر من 62 ألف نازح بسبب القتال حول الجيب الخاضع للتنظيم توافدوا على المخيم»، مشيرة إلى أن 5200 شخص وصلوا إلى المخيم في الفترة بين الخامس والسابع من مارس وأن من المتوقع وصول آلاف آخرين.

وفي ظل طقس بارد وممطر يعاني النازحون في المخيم من نقص الخيام والإمدادات، وتوفي عشرات الأطفال وهم في الطريق إلى هناك.

وقالت لجنة الإنقاذ الدولية أمس الجمعة إن الهول «على شفا الانهيار».

وقالت ميستي بوسويل المتحدثة باسم اللجنة «لم يتوقع أحد أن يكون عدد ضخم من النساء والأطفال كهذا ما زالوا يعيشون في الباغوز».

ويعاني الوافدون على الهول من «ظروف صحية سيئة للغاية» منها سوء التغذية والإسهال والأمراض الجلدية. وقالت اللجنة إن كثيراً من النساء اللائي يفدن على المخيم إما في الشهور الأخيرة لحملهن أو وضعن حملهن مؤخراً.

وبعد السيطرة على مساحات من الأراضي على امتداد الحدود العراقية-السورية عام 2014 وإعلان الخلافة عليها، تكبد داعش خسائر أمام قوات محلية وأجنبية عديدة في كلا البلدين، ومنيت بهزائم كبيرة في عام 2017.

لكن المتشددين ما زالوا يمثلون خطراً، وفي العراق، اتجه مقاتلو داعش للاختباء وشن موجات قتل وخطف، أما في سوريا، فقد تحصن رفاقهم في مناطق صحراوية نائية ونفذوا أعمال تفجير في مناطق خاضعة لقوات سوريا الديمقراطية.

وقال تنظيم داعش إنه «نفذ هجوماً بسيارة ملغومة اليوم السبت قرب مدينة منبج السورية بهدف تحذير القوات الأجنبية من أنها ليست في مأمن داخل البلاد، وتخضع منبج لسيطرة فصائل مسلحة متحالفة مع قوات سوريا الديمقراطية».

وذكر بيان نشرته وكالة أنباء أعماق التابعة للتنظيم «ليعلم الصليبيون على أرض الشام أننا لهم بالمرصاد، ولن يأمنوا بعيش ما دام فينا عرق ينبض».

وفي رسالة بالبريد الالكتروني لرويترز، نفى المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الكولونيل شون رايان «زعم التنظيم بمقتل 3 عسكريين أمريكيين وجرح آخرين في التفجير».

من ناحية أخرى اتهمت وزارة الدفاع الروسية القوات الأمريكية بمنع الحافلات التي أعدتها روسيا وسوريا من الوصول إلى مخيم الركبان لإجلاء النازحين السوريين منه.

ووفق لما أوردته «روسيا اليوم»، قال مدير مركز حميميم لمصالحة الأطراف المتناحرة في سوريا والتابع لوزارة الدفاع الروسية، اللواء فيكتور كوبتشيشين، في بيان صدر عنه مساء السبت، إن «الجانبين الروسي والسوري نظما، بهدف منع وقوع كارثة إنسانية في مخيم الركبان بمنطقة التنف جنوب البلاد ولإجلاء النازحين منه بشكل آمن وطوعي إلى أماكن إقامتهم، فتح ممر إنساني دائم ونقطة تفتيش متنقلة جلبت التي وجهت إليها قافلات حافلات تم تشكيلها لهذا الغرض».

وشدد كوبتشيشين، بحسب القناة الروسية، على أن الحكومة السورية ضمنت أمن النازحين الذي يرغبون في الاستفادة من هذه الفرصة وطبقت نظاماً مسهلاً لإعادة وثائقهم.

وأضاف مدير مركز حميميم: «على الرغم من ذلك، إلا أن خروج النازحين من مخيم الركبان لا يزال معقداً، حيث يمنع الجانب الأمريكي الحافلات لإجلاء النازحين ويرفض ضمان أمن تحركات القافلات الإنسانية في داخل المنطقة حول قاعدتها في التنف والتي يبلغ نصف قطرها 55 كيلومتراً».

وأطلقت وزارة الدفاع الروسية في 12 فبراير الماضي مبادرة مشتركة مع الحكومة السورية لإنشاء مراكز إيواء مؤقت للنازحين من مخيم الركبان الواقع على الحدود بين سوريا والأردن في إطار جهود نقلهم من المنطقة.

وتمنع تشكيلات المسلحين الموجودة هناك والمدعومة من الولايات المتحدة مغادرة النازحين للمخيم الذي يعيش كارثة إنسانية، بحسب الوزارة الروسية.

من جهة أخرى قال المفوض السامي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة فيليبو غراندي، إنه «يتعين أن يكون للمفوضية وجود أكبر داخل سوريا لمتابعة اللاجئين ومساعدتهم على العودة من الخارج وكذلك النازحين داخل الدولة التي تعاني من الحرب».

وبعد ثمانية أعوام تقريباً من القتال أصبح الرئيس بشار الأسد، يسيطر على معظم أنحاء سوريا وتبدو خطوط الجبهة بين الأراضي الخاضعة لسيطرة الحكومة ومناطق في الشمال والشرق، ما زالتا خارج سيطرة دمشق، دون أي تغيير في الوقت الراهن.

ويفكر كثير من السوريين الذين شردوا داخل وخارج سوريا ومنهم أكثر من مليون في لبنان المجاور في إمكانية العودة لديارهم.

وقال غراندي في بيروت مع اقتراب حلول الذكرى الثامنة للحرب خلال أيام: «من المهم أن يكون لمنظمات مثل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وجود في مناطق العودة وأن تتمكن من متابعة العودة والتواصل مع العائدين ومساعدتهم في معالجة بعض المشكلات التي يواجهونها».

وأضاف: «بدون ذلك الوجود سيكون عنصر الثقة مفقوداً في عودة الأشخاص».

وأدت الحرب في سوريا إلى مقتل ما يقدر بنحو نصف مليون شخص وفرار نحو 5.6 مليون إلى خارج البلاد ونزوح نحو 6.6 مليون داخل حدود الدولة.

وقال غراندي إن هناك «تحديات كبيرة» تمنع الناس من العودة إلى ديارهم بما في ذلك القضايا الأمنية والقانونية والإدارية.

وقال إن «المفوضية تعمل مع الحكومة السورية وروسيا بشأن هذه القضايا».

وأضاف: «القضايا المعقدة مثل القضايا القانونية والعقو هي قضايا سوريا تقررها الحكومة السورية. لكن الحكومة الروسية شاركت في جزء من نقاش مهم يتعلق بتهيئة الظروف على نحو أفضل لعودة اللاجئين».

وقال غراندي الذي توجه إلى لبنان بعد أن أمضى ثلاثة أيام في سوريا إنه نقل «رسالة قوية للغاية» بشأن تواصل المفوضية مع الحكومة السورية.

وقال: «نحن موجودون في بعض المناطق. أنا نفسي تمكنت من الذهاب إلى حمص وحماه (الأسبوع الماضي) لم يكن الأمر معقدا. بالنسبة لمناطق أخرى مثل (ريف) دمشق فإن الحصول على تصريح لدخولها أمر أكثر صعوبة».

وقال وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية الميستر بيرت، السبت، إن «الحكومة السورية لم تفعل حتى الآن ما يكفي لجعل سوريا مكاناً آمناً للعائدين».

وقال بيرت لهيئة الإذاعة البريطانية: «من الواضح أنه (الأسد) لا يرغب في عودة الكثير من اللاجئين».

وأضاف: «من المهم عدم تقديم أي دعم لإعادة الإعمار من المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي لحين التوصل إلى تسوية سياسية تساهم في تلبية احتياجات هؤلاء الأشخاص».

العراق: ضبط مجموعة إرهابية حاولت التسلل من سوريا

جنود عراقيون

بغداد – «وكالات»: تمكنت القوات العسكرية العراقية، أمس الأحد، من ضبط مجموعة إرهابية حاولت التسلل من داخل الأراضي السورية إلى العراق.

وذكرت مديرية الاستخبارات في بيان، بحسب موقع «إن آر تي» الكردي الإخباري، أنه «بعملية نوعية اتسمت بالمتابعة الاستخبارية الدقيقة، تمكنت مفارز مديرية الاستخبارات العسكرية في مقر الفرقة 15 من رصد تحركات مجموعة إرهابية مكونة من سبعة إرهابيين قادمين من سوريا قاموا بالتسلل الى العراق حاملين مستمسكات مزورة».

وأضاف البيان أنه «تم إلقاء القبض على المجموعة الإرهابية في قرية تل حيال بناحية ربيعة الموصل»، موضحا أن «أربعة منهم كانوا من العناصر البارزة العاملة بما يسمى بـ(ديوان الجند في ولاية الأنبار)، قبل التحرير».

وأكد أن «الإرهابيين السبعة من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرات قبض وفق المادة 4 إرهاب».

من جانب آخر صرح مسؤول محلي عراقي، السبت، بأن ثلاثة مدنيين أصيبوا بجروح جراء سقوط صاروخ على منزلهم انطلق من الأراضي السورية في منطقة القائم 500 كم أقصى غرب العراق.

وقال عضو مجلس محافظة الأنبار كريم هلال في تصريح صحفي: «إن صاروخا سقط اليوم انطلاقا من الأراضي السورية على منزل في منطقة القائم تسبب بإصابة 3 أشخاص من أسرة واحدة بجروح».

وتنتشر القوات العراقية من الجيش والشرطة وحرس الحدود والحشد الشعبي والعشائري بدعم من طيران التحالف الدولي على طول الشريط الحدودي بين العراق وسوريا لمنع أي تسلل لداعش من الجانب السوري على خلفية تصاعد القتال ضد التنظيم وانحسار تواجده.

وتفقد سكرتير الأمن الوطني رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية فالح الفياض، السبت، برفقة كبار القادة في الجيش والأجهزة الأمنية، وحدات القوات العراقية المنتشرة على الشريط الحدودي مع سوريا، وحثهم على توخي الحذر واليقظة.

حزب العمال الجزائري يتهم أطرافاً باستغلال الحراك الشعبي

الجزائر تعجل «عطلة الربيع» لإضعاف مشاركة الطلبة في التظاهرات

الجزائر – «وكالات»: اتهمت رئيسة حزب العمال الجزائري، لويزة حنون، ما وصفته ببعض الأطراف، دون أن تشير إليها مباشرة، بمحاولة ركوب موجة الحراك وتسييره لصالحها، مضيفة أن «هناك من يريد تحويل مسار الثورة»، مضيفة «فات الأوان لإنقاذ النظام بالإصلاحات منذ سنة 2012».

وكشفت، حنون، عن وجود أطراف تحاول التفاوض مع الهيئة العسكرية من أجل تقاسم السلطة، مشيرة «نحن مع أنصار رحيل النظام وليس مع من يريد إنقاذ النظام. هناك من يتحرك من العواصم الغربية والعربية لذلك».

وقالت حنون، في الندوة الصحافية التي عقدتها بمقر حزبها، بعد أن هاجمها المحتجون: «حزب العمال لا يتلقى دروساً في النضال لأنه كان موجوداً ويناضل ضد الحزب الواحد».

من ناحية أخرى أمرت السلطات الجزائرية، بتبكير عطلة الدراسة الجامعية لفصل الربيع، في محاولة على ما يبدو لإضعاف الاحتجاجات التي يقودها الطلبة منذ أسبوعين ضد حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

احتجاجات في الجزائر ضد ترشح بوتفليقة لولاية خامسة

وجاء قرار وزارة التعليم العالي، بعد يوم من خروج عشرات الآلاف من المحتجين إلى وسط العاصمة للاحتجاج على حكم بوتفليقة المستمر منذ 20 عاما في أكبر مظاهرة بالجزائر العاصمة منذ 28 عاما.

وقالت الوزارة في مرسوم إن «عطلة الربيع الدراسية ستبدأ غداً الأحد أي قبل 10 أيام من موعدها المحدد في 20 مارس دون إبداء أسباب.

وينظم جزائريون احتجاجات في الشوارع منذ 22 فبراير للتعبير عن غضبهم من البطالة والفساد ونخبة حاكمة من كبار السن يعتبرونها منفصلة عن واقع الشباب واعتراضا على سعي الرئيس البالغ من العمر 82 عاما للفوز بولاية خامسة في انتخابات تجرى في 18 أبريل.

وانطلقت كثير من المظاهرات من الحرم الجامعي قبل أن تخرج إلى الشوارع.

والاحتجاجات هي الأكبر منذ عام 1991 عندما ألغى الجيش انتخابات كان من المتوقع فوز الإسلاميين فيها.

ويتلقى بوتفليقة العلاج في مستشفى في جنيف ونادرا ما ظهر علنا منذ أن أصيب بجلطة في 2013.

وأصدر بوتفليقة يوم الخميس، أول تحذير للمحتجين قال فيه إن «الاضطرابات، التي دخلت أسبوعها الثالث، قد تتسبب في فوضى في البلاد».

وعرض بوتفليقة الحد من ولايته بعد الانتخابات وتعهد بتغيير «النظام» الذي يدير البلاد لكن حركة الاحتجاج غذت مشاعر الاستياء لدى القطاعات المختلفة خاصة الطلبة والشباب.

وعبر بعض قدامى حلفاء بوتفليقة، ومن بينهم أعضاء في الحزب الحاكم، عن دعمهم للاحتجاجات مما كشف عن انقسامات داخل النخبة الحاكمة التي كان يعتقد أنها تكتل منيع.

واتسمت أغلب الاحتجاجات التي خرجت أمس الجمعة، بالسلمية لكن بعض الاشتباكات نشبت بين شبان وقوات الشرطة في المساء وقالت وسائل إعلام رسمية إن «110 محتجين و112 شرطيا أصيبوا في الاضطرابات».